سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢٧ فبراير ١٩٦٩

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات، حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى، ضياء الدين داوود، عبد المحسن أبو النور، كمال رمزى استينو، لبيب شقير.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	تحديد ميعاد انعقاد مؤتمر اللجنة المركزية	١
٢-	حل مشكلة التسويق التعاونى	٣
٣-	المواضيع التى تعرض على اللجنة المركزية	٨
٤-	طلبات الموظفين من أعضاء مجلس الأمة	١٤
٥-	فى اللجنة المركزية، تشكيل لجنة للزراعة وأخرى للصناعة	١٩
٦-	الاقتصاد بدأ يعطى نتائج جيدة، ولكن ميزانية القوات المسلحة ستزيد	٢١
٧-	الانجازات والخطة فى مجال الزراعة والصناعة والبترول والكهرباء والسياحة	٢٢
٨-	التجارة الخارجية، واجراءات منع التهريب	٢٩
٩-	وضع الهيكل التنظيمى للنقل	٣٠
١٠-	مشاكل تحصيل استهلاك الكهرباء والتليفونات	٣١
١١-	قطع غيار الرى والجرارات فى الريف	٣٣
١٢-	الموافقة على إصدار الصحف والمجلات للجمعيات العلمية	٣٥
١٣-	الاستفادة من تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات	٣٦
١٤-	موقف بعض الماركسيين المصريين	٣٧
١٥-	تقديم الحساب الختامى الى مجلس الأمة	٣٩
١٦-	الموقف من الانجليز بعد تزويد اسرائيل بالأسلحة	٤٠-٤١

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢٧ فبراير ١٩٦٩
سعت ١٨٥٥ الى سعت ٢٠٢٥

عبد الناصر: هل بعت حد مقترحات بالنسبة لموضوعات مؤتمر اللجنة المركزية؟

السادات: لسه ماجاش عندى حاجة.

عبد الناصر: لجنة شئون التنظيم.

صبرى: فيه اقتراح بخصوص الجدول الزمنى علشان المؤتمر القادم، أقترح أن تنعقد مؤتمرات المحافظات فى الفترة من ٣ مارس الى ١٠ مارس.

عبد الناصر: هو العيد يخلص امتى؟

أصوات: يوم ٢.

عبد الناصر: طيب خلى مافيش داعى لـ ٣، يبقى يوم ايه يوم ٣؟

شقير: يوم الاثنين يافندم.

صبرى: هم عندهم اقتراح يكون يوم الثلاثاء، وبعدين تقدم اللجان الدائمة للجنة المركزية توصيات المؤتمرات والمحافظات من ١٠ – ١٧ مارس، ويعقد المؤتمر القومى يوم الخميس ٢٠ مارس.

عبد الناصر: ليه الخميس؟

صبرى: على أساس الجامعة تبقى شغالة، انعقاد المؤتمر أثناء وجود الطلبة فى الدراسة وبتاريخ..

عبد الناصر: ونعطل الجامعة يوم السبت.

أبو النور: هو الخميس بعد الظهر مافيش حد.

صبرى: آه.. مافيش مكان آخر نستطيع أن نعقد فيه المؤتمر الحقيقة.

السادات: هو ممكن ماتتعطلش يوم السبت على أساس إن مافيش جلسة عامة يوم السبت، الجلسة الأحد بعد الظهر.. ممكن ما تتعطلش الجامعة يوم السبت.

داوود: اللجان حتبقى هنا.

صبرى: واللجان ممكن نعملها هنا بس هيه الجلسة العامة، إلا المؤتمر بعد الظهر باستمرار واللجان الصبح. ممكن السبت بعد الظهر افتتاح وبعدين الصبح لجان يوم الأحد هنا والأحد بعد الظهر، هو فيه صحيح دراسة بيبقى عدد بسيط قوى بعد الظهر.

عبد الناصر: ممكن نمشى بعد الظهر.

صبرى: يبقى لجان الصبح وبعد الظهر الافتتاح، بس هو بيبقى فيه أظن دراسة بعد الظهر فى الجامعة كثيرة.

شقير: السبت والأحد فيه دراسة بعد الظهر الخميس ضعيفة قوى، يعنى لدرجة نقدر نعتبر الجامعة مافيهاش حد. السبت والأحد طبيعى فيه دراسة بعد الظهر، خاصة كلية العلوم والهندسة والحقوق.

عبد الناصر: طيب يعنى مع وجود الطلبة فيه ايه يعنى؟

السادات: الأمن بالذات يعنى.

صبرى: نعملها يوم ٢٠، وبعدين إننا بنقترح إنه فى المؤتمر بناخذ initiative فى بعض الموضوعات الرئيسية اللى نقدر نطلع بها بتوصيات أو قرارات أو بعرض على المؤتمر وتشد الناس. فمقترح فيه ٨ موضوعات اللى هى..

تنظيم الجهاز التعاونى الزراعى.. وهو فى داخل القانون بتاع التعاون، وبعدين عملية الانتخابات وتواريخها للجمعيات التعاونية والاتحاد التعاونى العام.

عبد الناصر: إحنا عايزين موضوع التعاون، كنت امبارح برضه بأتكلم قلت لسيد مرعى: لو نرجع للطريقة اللى كنا بنتعامل بها قبل التسويق التعاونى. دلوقتى التسويق التعاونى مش قابلينه، كل الفلوس اللى عليهم ربطوها مع الدوسيه بتاعهم، الخزانة تأخذ فلوسها بالصراف والكلام ده. يشتغل يعنى تسويق زى تمام الوسطاء ما كانوا بيشتغلوا مع الفلاحين، ثم نقدر نسلف الفلاحين على المحصول ونشتغل. العمليات دى كلها الحقيقة ونبقى مرئيين ونحيى ونحرر، أما النهارده ما هو مشكلة التسويق التعاونى حاسبين عليه المتأخرات والأموال المقررة واللى مش فاهم ايه والديون اللى هى..

شقير: ٤٢ مليون جنيه.

عبد الناصر: اللى هى ٨٠ جنيه على فدانين.

الشافعى: دى من الأسباب اللى خلت الناس بالذات؛ لأن هو ده اللى بيبقى فرصة علشان التحصيل.

عبد الناصر: وبعدين علشان الحقيقة نحيى الموضوع؛ نبتدى حسابات جديدة والقديم ده بنتصرف فيه بأى طريقة والله وانشاءالله..

صوت: مقترحين طريقة.

عبد الناصر: لأن بس نعمل طريقة جديدة نعمل تنظيم جديد نضمن به إن العملية ماتتعقدش، ماأعملوش ١٠٠ حساب واحد مايعرفش لا يقرأ ولا يكتب، ازاى؟ فإذا كنا عايزين ننجح فى العملية التعاونية لازم نعمل كده، بعدين الصراف يحجز على المحصول بالنسبة للأموال المقررة زى ما كانوا بيعملوا زمان. ليه دلوقتى يحملنى أنا بيعتبرنى أنا زى الراجل الوسيط. دلوقتى

أنا دخلت نعمل تسويق تعاونى جه كل واحد حط عقدته فيه، وبوظوا الدنيا كلها، الحقيقة التسويق التعاونى برئ من هذا، وأنا كنت قلت هذا الكلام فى مجلس الوزراء.

امبارح بيقولوا: معقول يعنى هم دلوقتى حيعملوا مديريات للخزانة فى المحافظات وعملية حيمعلوها لامركزية وعملية بهذا الشكل، أنا باقول: إن أنا بأحرر التسويق التعاونى من اللى عملناه فيه؛ لأن احنا اللى عملنا فى التسويق التعاونى كل اللى حصل. وبعدين نقول: إن احنا بندى كروت جديدة واللى فات ده بقى يعنى يعملوه ازاى؟ أنا ماليش دعوة بيه. بهذا يبقى أشيل البلاء عن التسويق التعاونى، فلو شلت الخزانة وبنك التسليف بدى الجمعية بحيث الحقيقة مانبقاش حاطين العبء كله على التسويق التعاونى.

شقير: إحنا يافندم واصلين لمقترحات تقريبا فى جوهرها هذا التقرير اللى مقدمينه، لأننا بنقول: يجب يفصل التسويق عن التحصيل بشكل كامل. وبعدين تفصل الحسابات الى مرحلتين.. مرحلة لحد ١٩٦٦ ومرحلة ما بعد ١٩٦٦. سنة ٦٦ بتوضع فى حسابات لوحدها وبينقى؛ لأن الناس بيشتكوا من تداخل والتعاقب، وسنة ٦٧ نبتدى نقسط أول بأول بالطريقة اللى سيادتك بتقولها. اللى بندرسه الآن.. ازاى أدخل البنوك التجارية فى العملية بحيث تبقى كبنك عادى وهى بنوك لها امكانيات قوية فى التسويق؟ فدى اللى بنبحثها حاليا بالتفصيل، وإحنا نزلنا لجان من مجلس الأمة شافوها، ونزلنا لجان من هنا أيضا فيه بلورة لآراء كويسة.

عبد الناصر: هو النقطة إنى ماأحملش كل البلاوى للتسويق التعاونى.

داوود: أنا شفت واحد مدين لبنك الائتمان العقارى من سنة ١٩٣٠، انتهزوا فرصة التسويق وبيحصلوا الدين اللى عليهم.

عبد الناصر: وأنا باقول غير كده، فيه ناس أنا لا أعرفهم كل واحد جه وراح داخل على التسويق التعاونى، التسويق التعاونى لا نحصل منه حاجة إلا اللى بياخدوا من الجمعية التعاونية.

شقير: اللى متصل بالعملية التعاونية.

عبد الناصر: بالذات.

أبو النور: ده وصل الى درجة الدين الأهلى، واحد يروح يحجز على فلوسه، طيب والمحكمة؟ يضطروا لازم بتاع التسويق يأخذها دين أهلى.

صبرى: وإحنا كنا مدخلينها علشان تتعالج.

عبد الناصر: يعنى اذا ما عالجنا المواضيع دى كلها، لن ينجح التسويق التعاونى مهما عملنا قوانين.

السادات: ومعاها حسابات البنك ياريس.

عبد الناصر: آه.

أبو النور: لو اتوقفت هذه السياسة على أساس إن القديم يأخذ فرصة مع الراجل لغاية ما يوصل ميعاد التسويق ويعترف هو له كام وعليه كام، ونمشى على ذلك.

السادات: وعليه نشتغل على استمارة واحدة أو حاجة واحدة.

شقير: استمارة مبسطة جدا.

السادات: لأن دى عمليات مش معقولة.

شقير: هم طالبين تجميد ديون ما قبل سنة ١٩٦٧، ولما نزلوا لهم بعض اللجان فى الأقاليم طالبوا بهذا، أنا حتى قلت لهم: استنوا فى كلمة تجميد مانقولش، نقول تيسير.

عبد الناصر: هم كام؟

شقير: ٤٢ مليون هم حصلوا منهم ٧ مليون السنة دى.

عبد الناصر: متهيألى مانقدرش.

شقير: إحنا مانقدرش لأن المبلغ كبير فاللى بنعمله هو عملية تيسير.

عبد الناصر: بعدين طيب ايه ذنب اللى دفع؟ يعنى اللى دفع بعد كده مش حايدفع.

أبو النور: والتجميد حتى حيخليه مايدفعش، لكن لما يبص إن احنا بنوقف التحصيل لغاية مانتساوى.

عبد الناصر: ومانزودش فوائد.

أبو النور: آه.. ونتساوى أمام بعضنا عليه ونصلح الحسابات.

شقير: الفوائد والعمولات بتوصل ١٨٪ فى بعض الأمثلة.

عبد الناصر: وكل ده والله اذا ما حلیناه بیبقى القانون ده زى قلته.

داوود: ماشين بطريقة لا يمكن الواحد يعرف حسابه، يعنى عليه ديون من السنوات المتتالية، فبييجى يدفع مبلغ السنة دى فبييجوا مابيخصموهش من السنة دى يوزعوه جزء من السنة اللى فاتت وجزء من السنة اللى قبلها، وبرضه يفضل مدين السنة دى فيتوه فى وسط الحسابات دى، لما ييجى يطلع حساب يقولوا عليك من سنة ٦٧ و ٦٥ و١٩٦٤ ويجيبوا له العملية، فعملية شنيعة جدا.

عبد الناصر: بعدين الحقيقة فى هذا الوضع يبقى لازم نصفى الحسابات سنة بسنة.

شقير: هم صفوا من سنة ٦٧، من ٦٧ بيحصلوا وبيحصلوا جزء مما قبل سنة ١٩٦٧؛ فهم حصلوا ٦٧ وحصلوا ٧ مليون من الديون القديمة. الفلاحين نفسهم مقترحين اقتراحات كويسة قوى فى ظل هذه المشكلة، يعنى بيقولوا: القطن بيتاخد بيتحلج بيتبعت القيمة بتاعته بشيك على الجمعية التعاونية لكل المجموعة اللى وردت الجمعية التعاونية نفسها، تأخذ الحقوق اللى لها اللى هم بيقصدوا بها هنا الديون اللى أعطتها لهم، والصراف بيكون قاعد يأخذ دينه وبعد ذلك يأخذ هو بقية حقه على طول. مديين اقتراحات بسيطة جدا، هو

اللى أنا بأشتغله الآن: ازاى أربط البنك التجارى فى العملية؟ لأن الحقيقة بنك التسليف مافيش فيه bankers يعنى ده أخطر ما فى الموضوع.

عبد الناصر: وبعدين هو corrupted برضه بنك التسليف.

السادات: فيه نقطة أساسية سمعتها وأنا فى طنطا يوم الجمعة اللى فاتت من وجيه فى بنك أخوه، أخو وجيه أباظة بيزرع فى البلد، وجه قعد يحسب بص لقى عليه ١٨٠ جنيه زيادة فراح لبتاع بنك التسليف وقال له: أنا مسدد لك كل حاجة، وفيه ١٨٠ جنيه زيادة على. فهو قاعد معه سمع مدير البنك بيقول لبتاع الخزينة: إنقل الـ ١٨٠ وديهم على بلد مش عارف اسمها الصنيفة دول.. وديهم على بلد الصنيفة. ده بقى ده الشئ الرهيب الموجود، مافيش فلاح له ثقة أبدا لا فى البنك ولا فى الموظفين من اللى بيشتغلوه، وماعرفش بيودوا الفلوس دى فين الموظفين دول! يعنى فيه عملية سرقة واختلاس!

شقير: هى عجز عينى بيعوضوه بالحسابات دى، وبعدين فيه برضه حبه انحراف.

السادات: هذا العجز العينى ممكن يتعمل حساب إن فيه عجز عينى.

شقير: يوزعه وينزله بالتساوى على قرى المركز اللى فيه العجز.

السادات: ده بالقرية يروح مقيد على القرية ١٩٠ جنيه ١٨٠ جنيه ألف جنيه.

داوود: وداخل القرية بتحصل نفس الاضافات دى برضه، اللى له صله بيبقى..

شقير: فانشاءالله يافندم ده هنا إحنا حاطين الأسس فى المذكرة، وأنا بادرس تفصيل دلوقتى بحيث انشاءالله فى المؤتمر بنتقدم بالدراسة.

عبد الناصر: هو الحاجات دى اذا كنا حانتقدم يبقى لازم اللجنة المركزية نبحث فيها الكلام ده قبل ما نروح المؤتمر؛ لأن اللى حيتقدم للمؤتمر مش إحنا مش اللجنة التنفيذية العليا، اللى بيتقدم للمؤتمر عادة اللجنة المركزية.

صبرى: هى دى الموضوعات اللى احنا لازم نحضرها من دلوقتى على أساس عرضها على اللجنة المركزية، بس حانتوجه لمحافظاتنا تشارك بالرأى زى ما بيعملوا دلوقتى فى بعض الـ..

موضوع البنيان التعاونى، ده موضوع يمكن قائم بذاته اللى هو قانون التعاون، بعد كده فى التسويق التعاونى كموضوع يعنى كنت اتفقت مع سيد مرعى على إن ما يقره الفلاحين هم ينفذوه، مستعدين يعنى مش عاوزين مالهمش أى رأى إلا اللى يقولوا عليه الفلاحين من خلال المؤتمر والمؤتمرات.

بعد كده الموضوع الثالث هو الائتمان الزراعى اللى هو بنك التسليف، ويمكن نتكلم فى الموضوع ده أو نبحث على أساس مايبقاش العلاقة بس مع بنك التسليف، البنوك التجارية تستطيع أن تقوم بدور كبير، وده بيطالب به الفلاحين والشون موجودة وكل حاجة موجودة.

وبعدين الموضوع الرابع هو موضوع الحرفيين اللى هم بتوع الموبيليا.

أصوات: وتوزيع المواد الغذائية توزيع السلع والتعاون بتاعها.

صبرى: يعنى هى ناحية الحرفيين من ناحية السلع، وأيضا من ناحية تجميعهم فى تعاونيات والتسويق.

بعدين فيه الموضوع الخامس فيه قانون العمل، بنبحث دلوقتى فى وسط العمال وإحنا ملاحظين إحنا جايبين فئات يعنى..

عبد الناصر: بس لازم نبتدى من الموقف السياسى والعسكرى؛ لأن هو ده اللى على أساسه المؤتمر بينعقد.

صبرى: دى الموضوعات اللى حاتبحثها اللجان، طبعا المؤتمر حايبتدى بكلمة رئيسية.

عبد الناصر: لكن برضه فى اللجنة المركزية لازم نبتدى ببحث كذا؛ لأن هو اللى حانقدمه فى المؤتمر حايكون حصيلة أبحاث اللجنة المركزية. إحنا برضه بنعمل قواعد نمشى بها، يعنى هو الحقيقة الواحد لما بيتكلم فى المؤتمر المفروض إنه مابيتكلمش عن نفسه، المفروض إنه بيتكلم نتيجة تقرير اللجنة المركزية.

صبرى: بعد كده فيه موضوع العلاقة بين المالك والمستأجر، وده قانون بيتبحث دلوقتى. وبعدين الموضوع السابع هو موضوعات التوزيع السلعى. والموضوع الثامن هو موضوع تطوير الادارة المحلية وانشاء المجالس الشعبية.

ودى الموضوعات اللى ممكن نثيرها فى المؤتمر ونكون جاهزين بأبحاث فيها، أما طريقة عمل المؤتمر، المقترح أن يلقى السيد الرئيس بيانا سياسيا فى جلسة الافتتاح بعد ظهر الخميس ٢٠ مارس، تنعقد اللجان صباح الجمعة ٢١ مارس، يلقى أمناء اللجان الدائمة فى اللجنة المركزية تقاريرهم عما تم إنجازه من قرارات المؤتمر فى دورته السابقة فى مساء الجمعة ٢١ مارس.

عبد الناصر: ده لازم حنقوله برضه أمام اللجنة المركزية؟

صبرى: أيوه.

رابعا: تنعقد اللجان طوال يوم السبت.

عبد الناصر: حايبقى عندنا وقت اللجنة المركزية نقول هذا الكلام امتى اذا كان ده مؤتمرات المحافظات حاتنعقد بعد العيد؟

شقير: وإحنا مقدمين تقاريرنا يافندم مشتملة على ما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر ومن بيان ٣٠ مارس فى القطاعات.

عبد الناصر: الكلام اللى اتقال يعنى؟!

شقير: لأ.. التقارير اللى احنا وزعناها دى يافندم؛ وزعنا تقارير لخصنا فيها ما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر ومن بيان ٣٠ مارس فى القطاعات، وإيه اللى بتقترحه اللجنة المركزية لعلاج مسائل مختلفة نتيجة لدراسات الأمانة.

عبد الناصر: آه.. طيب حنقعد مع اللجنة المركزية امتى؟

شقير: هى لازم لها جلسة يافندم بعد بكره.

عبد الناصر: بعدين بعد كده مافيش لغاية بعد العيد، فبعد العيد حايبقى مؤتمرات المحافظات ومؤتمرات المحافظات حايبقوا فيها بتوع اللجنة المركزية، فيه وقت بين مؤتمر..

صبرى: فيه ١٠ أيام.. من ١٠ الى ٢٠.

عبد الناصر: يعنى حنعمل الاجتماعين؟

صبرى: أيوه.

أبو النور: هل المواضيع اللى احنا بنقترحها لازم تتعرض على مؤتمرات المحافظات قبل المؤتمر القومى ولاّ مش ضرورى؟

عبد الناصر: لأ.. هو الغرض الحقيقة هو تنشيط مؤتمرات المحافظات لأن هو ده بينشط الاتحاد، يعنى يهمنا إن احنا حتى مش نعرضها أيضا إن احنا نديهم النقط دى كمواضيع يتكلموا فيها، ثم نوجههم أيضا ازاى حاتتحل كمواضيع ييجوا بيها بحيث ييجوا مؤهلين للعمليات اللى هنا، هل ممكن نخلى المؤتمر بعد ٢٠ مارس؟

شقير: ٢٧ يافندم.

عبد الناصر: آه.. حتى ده بيسهل لنا الثلاث أشهر، وبيدينا وقت فى اللجنة المركزية إن احنا نبحث الموضوعات.

شقير: يبقى ٢٧ يافندم اذا عملناه الخميس يبقى ٢٧.

عبد الناصر: يبقى ٢٧ متهيألى أحسن.

شقير: ونمشى بنفس الترتيب يعنى الموضوعات دى.

صبرى: نخلى ٣ ، ١٠ زى ما هى.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. ٣.

أبو النور: اذا كنا حاندى المواضيع دى كرؤوس مواضيع، حتى بعد تلخيص بسيط علشان يدرسوها ويبجوا بها.

عبد الناصر: وهم يساعدونا بأفكارهم إننا نقدم تقريرنا للجنة المركزية بما فيه أفكارهم، بدل ما إحنا ندخل وبعدين هم ييجوا بأفكار تانية يقطعوا علينا. يعنى إحنا نديهم هذه المواضيع ثم نديهم أفكارنا اذا قدروا يزودوا عليها أفكار يجيبوها لنا، وإحنا ندخل بها فى تقرير اللجنة المركزية، وبعدين نعرضها على المؤتمر يبقى ٢٧ أحسن.

صبرى: و٣ ، ١٠ علشان نأخذ من ١٠ الى ٢٧.

عبد الناصر: آه.

شقير: هو جزء من الموضوعات دى يافندم – لو أذنت – حايبقى يعرض بالضرورة فى مجلس الأمة عند مناقشة السياسة الزراعية، أفتكر نمشى فيه مانوقفوش تبقى دراسة مساعدة وتمهيد..

عبد الناصر: آه.

صبرى: – يلقى السيد الرئيس بيانا سياسيا فى جلسة الافتتاح بعد ظهر ٢٧ مارس.
– تنعقد اللجان صباح الجمعة ٢٨ مارس.
– يلقى أمناء اللجان الدائمة فى اللجنة المركزية تقاريرهم عما تم اتخاذه من قرارات المؤتمر فى دورته السابقة، فى مساء الجمعة ٢٨ مارس.
– تنعقد اللجان طوال يوم السبت ٢٩ مارس، وتشكل لجنة للصياغة من مقررى اللجان يرأسها الدكتور لبيب شقير.

– تنعقد لجنة الصياغة ابتداء من مساء السبت وصباح الأحد لكى تعد تقريرها النهائى لعرضه على المؤتمر فى جلسته التالية، مساء الأحد ٣٠ مارس.

عبد الناصر: ٣٠ مارس جاء بسرعة.. سنة مرت!

صبرى: وبعدين التحضير الفنى والادارى للمؤتمر..

– تشكل أمانة فنية للمؤتمر من السادة مقررى اللجان الفرعية فى اللجنة المركزية، ويكون كل منهم مقررا للجنة المقابلة تعمله فى المقر.

– تشكل أمانة ادارية لمؤتمر الرئاسة من الأستاذ محمد الزيات أمين عام مجلس الأمة، تعاونه مجموعة من الاداريين فى الاتحاد الاشتراكى ومجلس الأمة.

– موضوعات من المقترح البت فيها قبل انعقاد المؤتمر الحقيقة لأنها كانت مثارة، اللى هى تشكيل لجنة الدستور كموضوع ماكانش..

عبد الناصر: إحنا قلنا فى بيان ٣٠ مارس إن احنا حنشكل لجنة.

أبو النور: ده قرار المؤتمر الأول.

صبرى: تشكل لجنة من اللجنة المركزية للبدء فى مشروع الدستور.

أبو النور: لا.. مش من اللجنة المركزية يعنى اللجنة المركزية تشكل لجنة.

عبد الناصر: نعمل لجنة عندنا الدكتور فوزى أظن فى موضوع الدستور.

صبرى: يشترك فيها يشتغل أبو نصير.

عبد الناصر: أبو نصير؟

السادات: لأ.. بس حكومى قوى يشتغل انما حكومى قوى، الدستور موجود عامله أبو نصير جاهز كل دراساته.

عبد الناصر: بس أنا مش موافق على دستور أبو نصير! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى ندخل الجلسة الجاية باقتراح تكوين لجنة دستور ومقترح الأسماء، والدكتور فوزى فى رأيى إن ماحدش حايعد الدستور علشان مايمشيش مجلس الأمة. (ضحك)

صبرى: واللجنة الثانية اللى هى المختصة بالنظر والاجراءات المقترحة بالسلطة لدواعى الأمن الوطنى.

عبد الناصر: أنا كنت أحب أقترح حسين، لكن هو قلبه مش جامد فى أمور الأمن الوطنى، اذا كان قلبه جامد أنا ماعنديش مانع يعنى يتحمل..

الشافعى: قلبنا جامد فى الـ..

عبد الناصر: خلاص يبقى حسين يمسك لجنة الأمن الوطنى، لجنة الأمن الوطنى مش لمنع اجراءات الأمن الوطنى لإقرار اجراءات الأمن الوطنى، وحانشوف والا مش حانشوف الأمن حيبقى ماشى! (ضحك) يعنى العملية أصلها الواحد حاططها فى بيان ٣٠ مارس، على أساس برضه يبقى فيه قناعة فى داخل اللجنة المركزية إن اجراءات الأمن علشان كذا وعلشان كذا. نعمل برضه لجنة بس الحقيقة برضه بتوع لجنة الأمن برضه ناس بيكونوا مضمونين ماهياش عناصر يمينية ولا شيوعية؛ لأن هو الحقيقة بييجى مع دول ومع دول ماسكين من دول ومن دول خلاص نروح بقى!

السادات: التقرير الثانى لجنة التنمية الاقتصادية.

عبد الناصر: طيب أصل أنور السادات بيقول لى إنه عيان.

صبرى: كان فيه موضوع بس ماعرفش سامى شرف عرضه والا لأ، جاء لى أعضاء مجلس الأمة اللى فات اللى كانوا موظفين وطلعوا مش عايزين يعودوا الى وظائفهم.

السادات: وفيه من هم محتاجين لوظيفة، يعنى فيه موظفين وفيه من هم محتاجين لوظيفة.

عبد الناصر: يعنى اللى كانوا ماشيين كويسين نرجعهم واللى ماكانوش ماشيين كويسين مانرجعهمش، واللى ماكانش له عمل نوجد له ازاى بقى؟ يروح مكتب محترم يعنى.

السادات: ما هو جه على (ضحك) حقيقى فيه مكتب محترم.

عبد الناصر: اللى ماكانلوش عمل حاأوجد له عمل، فيه واحد عضو مجلس أمه يوم ما أنا طالع من المجلس قدم لى بيان عايز وظيفة بيقول: إنه مابيشتغلش وعضو مجلس أمة!

السادات: من الأعضاء الحاليين؟

عبد الناصر: آه.. يوم ما رحت المجلس، وده ألاقى له وظيفة فين؟

شقير: لا.. مايمكنش ده ممنوع.. ده لا يمكن طبعا.

عبد الناصر: لأ.. ممكن يعنى بيتعينوا يعنى مش ضرورى يتعين عضو مجلس ادارة فى المؤسسات العامة يتعين موظف.

السادات: موظف ممكن لكن فى مؤسسة حكومية.

عبد الناصر: حكومة.. آه.

شقير: هو عندى نفس المشكلة يافندم بالنسبة للموظفين، عندى ٦٦ موظف فى المجلس الحالى بنص الدستور حايعتبروا ماهماش فى الوظيفة، وكانت الحقيقة أمامنا عدة مقترحات.

عبد الناصر: لأ.. يعنى يايتنازلوا عن مجلس الأمة يايتنازلوا عن الوظيفة.

شقير: هم حايتنازلوا عن الوظيفة، ده ضرورى بنص الدستور ماحدش يقدر.

عبد الناصر: أو يسيب مجلس الأمة ويفضل فى الوظيفة حصل يعنى مرة.

شقير: هى الفكرة هل حايعطوا معاشات استثنائية زى المجموعة السابقة لهم من المجلس الماضى ولاّ لأ؟ يعنى ده السؤال اللى بيطرحوه وبييجو لنا بشكل ما، فى النقطة دى أنا باقول لهم: لا يمكن إنى أقبل إنكم تبقوا فى وظائف، يعنى مش معقول نستمر فى الوظيفة لأن ده ضد الدستور. بيقولوا الدستور فرق ما بين المؤسسات وما بين الوظائف الحكومية، قلت لهم: آه.. ولكن النص قائم. البعض حتى تقدم باقتراح وده يمكن من الأمانة فى مجلس الأمة، إنه بيعتبر العضو كأنه متنح تنحيا مؤقتا من الوظيفة زى نص الدستور اليوغوسلافى؛ بحيث إنه مايقبضش مرتب ولا شئ ولكن تبقى الوظيفة باقية له بصفة تذكارية بحيث لما يخلص مجلس الأمة بيرجع. قلت لهم: على أى حال مش ده نص الدستور بتاعنا ولا نقدرش نطلع تفسير بهذا الشكل، نص الدستور بتاعنا صريح إنه لا يجوز الجمع.

عبد الناصر: هم فى هذا لهم حق من ناحية مساواة القطاع العام بالحكومة الحقيقية.

داوود: طيب ما بعضهم كان بيطلب إنهم يتنقلوا الى وظائف مقابلة فى القطاع العام يعنى غير الحكومة، وبعضهم فعلا كان يسعى ولما نوى قدم طلبات ومشيت الاجراءات.

عبد الناصر: هو معقول والله أحسن من المعاشات الاستثنائية، يعنى الحقيقة هو برضه بعد ما يخلص مجلس الأمة اذا مانجحش حاييجى يدور على حد يخدمه تانى، هو الحقيقة أنقلهم يبقى معقول.

شقير: هم ٦٦ ومهياتهم صغيرة قوى.

عبد الناصر: بس طبعا كل واحد هناك حايروح حايبقى يعنى مندوب..

شقير: المجلس.

عبد الناصر: عنده حصانة ويشتم أى واحد، يعنى نقول لهم اللى بيشتم اضربوه، حاعمل ٥٠! (ضحك) هو نمشى فى عملية النقل أحسن من المعاش الاستثنائى، المعاش الاستثنائى شكلها مش تمام، إحنا عملناها الدور اللى فات بس على عدد قليل فعلا وعملناها على برلمان ١٩٥٦، فدول ننقلهم كلهم ونتفق مع عزيز ومع حسن.

شقير: التموين مؤسسات المضارب والمطاحن فيها.

عبد الناصر: التموين والكلام ده بيروحوا.

داوود: فيه القدام بقى، المشكلة فيه بيجيبولنا عينات كثيرة جدا، يعنى فيه واحد جالى امبارح والنهارده وجه قعد يعيط فى المكتب، وقال لى: والله أجرة السفر أنا جاى بصعوبة.

السادات: ده مين فيهم؟

داوود: اسمه على الحسينى، ده كان من تجار القطن والرز القدامى فلما انطبقت عليه قالوا له: إنت عضو فى المجلس ماتتعينش، ففضل فى المجلس. دلوقتى بيقول: أنا مستوفى كل الشروط بس كان فيه عائق وهو عضويتى فى المجلس إن أنا أتعين، النهارده ماعادش فيه عائق.

عبد الناصر: لأ.. لا.. واحد بس المغير.. المغير اللى جه منهم أما الباقيين..

داوود: فيه توفيق.

السادات: لأ.. بتاع سيناء.

داوود: آه.. بتاع سيناء ده ظروفه هو ماكانش عنده غير المجلس، وطبعا انقطعت صلته بكل شئ ومالوش أى مورد حتى إيجار البيت مافيش علشان يدفعه.

عبد الناصر: ده يروح لحافظ بدوى ما هم بيدوا المهاجرين ١٢ جنيه.

السادات: ما هو حاينطبق عليه المهاجرين، انما من الوحشين اللى احنا بنقول عليهم المغيرين، أما الباقيين ماجاش له موقف سياسى وحش.

عبد الناصر: يعنى الوحشين..

السادات: مافيش غيره هو.

أبو النور: يعنى ٢٣ إياهم.

السادات: ما هو واحد من الـ ٢٣ الباقى ماجاش.

عبد الناصر: طيب بنشوف يعنى بس يشغلوهم بماهيات على أد مؤهلاتهم.

السادات: حاضر حاضر.

الشافعى: يأخذ أد وظيفته.

السادات: بس فيه ناس ماكانش لها وظائف، ماهو اللى بتاع وظيفته ده سهل، بتاع وظيفته ده حانرجعه وظيفته ممكن سهل.

داوود: بس فيه نقطة برضه بالنسبة لوظيفته دى، هو فيه ٤ – ٥ سنين فالنهارده حايرجع فايته أقدمية ٤ سنين.

السادات: سيادة الريس.. الكلام ده إحنا عملناه سنه ٥٩/٥٨، بنعطيهم أقدميتهم كاملة كأن لم يحدث.

عبد الناصر: اللى ماعندوش شغله ماهو ماكانش عنده شغل.

السادات: تقدير على مؤهله وعلى..

عبد الناصر: كام واحد دول؟

السادات: يعنى لغاية دلوقتى اللى جاى حوالى ١٠ ماعندهمش شغل.. ماكانوش بيشتغلوا.

عبد الناصر: أمال كانوا بيكسبوا منين؟ عندهم أملاك؟

السادات: كان بعضهم.

عبد الناصر: طيب اللى عنده أملاك حاتشغله ليه!

السادات: لأ.. يعنى كان عايش بماهية مجلس الأمة، وبعدين أولاده وبعدين مثلا ٣ فدادين أو فدانين.

أبو النور: بالمناسبة دى يافندم لو سمحت سيادتك موضوع أثير فى اللجنة المركزية، بعض المحامين والمهندسين اللى هم كانوا بيشتغلوا فى القطاع الخاص من سيناء أو من.. اللى هجروا، ماعادش يعنى لهم شغلة ولا مورد وعدد قليل جدا.

عبد الناصر: كام هم؟

أبو النور: هم يطلعوا حوالى ٩ مهندسين وحوالى ١٠ – ١٥ محامى.

السادات: المهندسين مطلوبين فى البلد.

عبد الناصر: لأ.. دول تلاقيهم مهندسين قدام، شوفوهم برضه وشوفوا حايتعينوا بإيه وبكام. أيوه.

شقير: هو فى تقرير اللجنة الاقتصادية يافندم، إحنا بشكل ملخص حددنا الأسلوب اللى حانشتغل به، ونشتغل على أساس لقاءات جماهيرية بتشوف مشاكل، وبعدين على أساس إن فيه طبيعة فنية بتدرس فيها المشاكل الفنية بشكل عام فى غير اللقاءات الجماهيرية. وبعدين نتابع خطة وبنتابع تنفيذ قرارات المؤتمر وبيان ٣٠ مارس وبيبقى فيه دراسة مستمرة. معنى هذا موضوعات معينة محدده بنبقى مستمرين فيها؛ زى موضوع اصلاح الهيكل الاقتصادى، قسمنا التقرير الى أجزاء مقابلة للجان فى نقطة التخطيط.

عبد الناصر: طيب دلوقتى عايزين نعمل لجنة، الحقيقة الدكتور كمال رمزى استينو، لأن يبقى هو الوحيد فى اللجنة اللى من غير عمل، وبعدين اخوانا الأقباط حايمسكوه وده بالتأكيد يقولوا: اشمعنى هو؟ وأنا الحقيقة كنت بأفكر إن احنا نعمل لجنة للزراعة ولجنة للصناعة بجانب اللجنة الاقتصادية على أساس إن دول أهم عملية يعنى محددين، وطبعا الاقتصاد وبيشمل الاقتصاد بتاع البلد كلها. وأنا رأيى إن الدكتور كمال رمزى بيمسك لجنة الزراعة ويشتغل فيها، يعنى مين بقى يمسك لجنة الصناعة؟ بنجيب حد من اللجنة يمسك لجنة الصناعة؟

أبو النور: اللجنة المركزية؟

عبد الناصر: وده مع عزيز.. أصل عزيز صعب قوى.

استينو: أمين حلمى هو ماسكها وياه.

شقير: مقرر آه.

عبد الناصر: طيب ممكن نعمل نزود اللجان ونعمل لجنة زراعة ولجنة صناعة، نمسك أمين حلمى لجنة الصناعة ايه رأيك؟

شقير: هو ماسك الصناعة فعلا بس بنديلها استقلال بشكل عام.

عبد الناصر: اذا عملنا لجنة زراعة يبقى لازم نعمل لجنة صناعة وإلا يبقى شكلنا أعرج، يعنى لازم نقدم الاقتراح إن احنا عايزين لجنة صناعة وعايزين لجنة زراعة. فالأخ كمال بيمسك لجنة الزراعة، يبقى على هذا أو مش ضرورى الحقيقة المقرر يبقى من اللجنة العليا، اللى ييجى حاييجى من اللجنة المركزية لكن يحضر اجتماعات اللجنة الرئيسية، فممكن أمين يمسك الصناعة وإنت يبقى برضه..

شقير: قوى يافندم.

عبد الناصر: وأمين راجل طيب يعنى.

صبرى: احتياطى هو عضو احتياطى.. أمين حلمى.

عبد الناصر: لأ.

شقير: أمين احتياطى.. آه.

عبد الناصر: احتياطى ماينفعش لأن اللجنة المركزية حلمى رزل.. ما ينفعش رزل مع رزل!

شقير: تبقى العلاقة مش سهلة.

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا عارف حلمى رزل قوى أصول يمسك شركة الطيران عايزة واحد رزل! فكروا والله بحيث بعد بكره نتقدم بهذه الاقتراحات، يعنى لجنة الدستور ولجنة الاجراءات ولجنة الزراعة ولجنة الصناعة.

شقير: مع رد اللى تم فى هذا بالنسبة للتخطيط، ناقشنا السياسة التوسعية والسياسة الانكماشية فى عدة اجتماعات تمت مع السيد وزير التخطيط.

عبد الناصر: هو جنتر كاتب تقرير بيقولوا كويس، أنا سألت حتى عليه أول امبارح هنا بيعمل ايه؟ لكن اللى أنا سامعه من بره إنه بيتكلم كويس قوى، يعنى بيقول إن غريبة يعنى.

شقير: هو أصل قطعا الاقتصاد يافندم برغم كل اللى بناخذه من معونات، اقتصادنا ابتدى يدى نتائج.

عبد الناصر: وبعدين فيه تحسن فى ميزان المدفوعات، أنا بدى نبلغ المعلومات دى لزكريا محى الدين الحقيقة (ضحك) بيقول hopeless case!

السادات: بيقول hopeless آه.

شقير: فناقشنا الاختيار بين السياسة الاقتصادية الانكماشية والسياسة الاقتصادية التوسعية، والحقيقة قصدى كان من مناقشتى مع وزير التخطيط إن ندى backing سياسى؛ الموضوع نعمل له نشر فى الناس من حيث تفهيمهم ايه فرق بين السياسة دى والسياسة دى، وليه اتخذنا دى وليه رفضنا.

عبد الناصر: طيب.. إحنا السنة الجاية ميزانية القوات المسلحة حاتبقى زيادة، بنصرف دلوقتى الحقيقة كل الكتائب دى من غير اعتمادات. يعنى أنا حأعقد اجتماع مع اللجنة الرباعية الجمعة دى، غالبا مش حانقدر نتوسع فى الخطة السنة الجاية لأن هو مبنى على الجيش حايأخذ ايه؟ هو ده الحقيقة عامل أساسى لأن الحقيقة السنة دى هى سنة فاصلة، وأنا باقول: الجيش حاياخد اللى عاوزه، يفهمنا اللى عايزه حايأخذه انشاءالله مانعملش خطة السنة دى؛ لأن عملية المواجهة العسكرية لابد منها.

شقير: أساسية.

عبد الناصر: هو ده بيؤثر على النقطة دى الحقيقة.

شقير: هى إحنا جايبين يافندم فى النقطة اللى قلناها ضوابط السياسة التوسعية، جبنا من ضوابط السياسة التوسعية أن تتم فى صورة توازنية يراعى فيها احتياجات القوات المسلحة كنقطة أولى أساسية، ثم تحدد صورة التوازن كلها على هذا الأساس؛ يعنى جاية فى المناقشة على النقطة دى بنفتح بهذا الباب للنقطة اللى بتبحث.

ناقشنا برضه ربط الجماهير بالخطة، وشفنا إن ممكن بتربط الجماهير بالخطة عن طريق مشاركتها فى مناقشة مشروعاتها اللى بتيجى فى الأول، وعن طريق استخدام الجمعيات التعاونية ووحدات الانتاج اللى اللجنة المركزية أقرته، ثم وحدات الاتحاد الاشتراكى ومراكز الخدمات فى مناقشة ما تحقق من أهداف الخطة بشكل مستمر فى الحتت اللى يكونوا بيعملوا فيها، ومديين الطريقة اللى ممكن يشتغلوا بها فى هذا الأساس.

بعدين فى لجنة الزراعة بينا مشينا ازاى، بينا إن احنا أقمنا شغلنا على أساس لقاءات مع الجماهير وعلى أساس التقاء بالمسؤولين، وعرضنا لمشكلة التسويق التعاونى والاستثمار فى قطاع الزراعة، وكيف نواجه المشاكل الموجودة وإيه المشاكل اللى أثارها الناس فى هذا الخصوص، جينا فى نتيجة التحليل لنتيجة اجتماعاتنا مع الناس بالنسبة لمشاكل التسويق التعاونى كلها، وأفترض أسس عامة لعلاج فكرة التسويق التعاونى بشكل عام.

بعدين عندنا دراسات عن المحاصيل.. محصول محصول، التسويق التعاونى بتاعه ايه؟ لكن ما نزلناش المقترحات هنا على أساس سيبناها بحيث ممكن تتولد بالنسبة للمؤتمر.

عبد الناصر: دى اللى حاتتقال فى اللجنة المركزية.. تتقال بعد بكره.

شقير: كل ده موجود أيوه فى هذا التقرير حايتقال بعد بكره وحاديه ملخص كله، وزعنا عليهم التقرير فى الأسبوع الماضى وحاديهم ملخص فى حوالى نصف ساعة لكل الموضوع.

بالنسبة للتسويق التعاونى، عملنا حصر لكل العيوب وأعطينا الأساس اللى ممكن إنه يتم به، دخلنا برضه فى ناحية أولويات الاستثمار، جبنا ايه المشروعات اللى الناس بتطالب بها. هى الناس بتطالب جدا بالتوسع فى مشروع تحسين خصوبة الأراضى وصيانتها؛ لأن اتعمل نوع من الحصر بتاع الأرض ووجد إن بمعالجة معينة ممكن خصوبة الأرض تتحسن بشكل عام، وطبقت العملية فى عدد من المحافظات بصفة تجريبية.

فالنتيجة أدت لزيادة فى معدلات انتاج القطن والأرز بنسبة ٥٠٪ على الأقل، بينما التكاليف كانت ضئيلة خالص بالنسبة للعملية. وجبنا مشاكل أراضى الحيازة زى ماشفناها فى الناس، وبرضه العلاج بتاعهم بشكل عام، بعد كده جايبين عدد من المشاكل لم يحل، والمناقشة دائرة بيننا وبين وزارة الزراعة بخصوصها لأن الأعضاء الفلاحين فى اللجنة المركزية ضاغطين بهذه المشاكل بشكل جامد.

بعدين بالنسبة للجنة التعاون يافندم، قلنا التطور بتاع موضوع التعاون وقلنا المشروع اللى احنا مقدمينه نتيجة اتفاق ما بيينا وبين وزارة الزراعة، ومااديناش مشروع قانون وإنما إدينا الأسس العامة للتعاون ايه حايتصلح ازاى.. الصورة المقترحة. وده على أساس الأسس اللى كنا عملناها مع سيادتك هنا فى الجلسة الماضية، والأخ سيد مرعى وإحنا متفقين بالكامل عليها لدرجة بنعتبر دى مذكرة مشتركة من الجانبين.

لجنة الصناعة والكهرباء: مشينا فى تتبع كيف نفذت قرارات المؤتمر القومى فى قطاع الصناعة والكهرباء؛ فلاحظنا إن الاستثمارات ارتفعت من ٦١ مليون جنيه فى سنة ٦٧ – ٦٨ الى ١٠٩ فى ٦٨/٦٩، بيدينا ده كتنفيذ لقرارات المؤتمر.

عبد الناصر: من ٦١ الى..

شقير: من ٦١ مليون فى ٦٧/٦٨ الى ١٠٩ مليون فى ٦٨/٦٩، يعنى زيادة ٧٨٪ فى الاستثمار فى السنتين فى قطاع الصناعة، وده يعتبر فى الواقع تأكيد وتقوية للقرار بتاع المؤتمر القومى. بعدين شفنا وزعوا الأولويات بتاع الاستثمار ده ازاى؟ وجدنا إنهم مشيوا أولا بأنهم بيعالجوا فقط الاختناق، بيعالجوا الاحلال والتجديد، بيدوا توسع للبترول، بيبدأوا فى تنفيذ مجمع الحديد والصلب بشكل عام. وقلنا: إن الاتجاهات اللى قطاع الصناعة ماشى فيها دى فى الحقيقة بتزود القدرة على الصمود؛ لأنها بتخلى الاقتصاد من المشروعات المفتحة يقدر يدى حاجات بسرعة وبيعالج الحاجات القديمة بييجى لها احلال وتجديد معين.

وبعدين انتقلنا يافندم على الخطة اللى هم واضعينها لزيادة سريعة فى الانتاج، وناقشناها وبينا ايه الميزة بتاعتها وإيه الصعوبات اللى بتقابلها والمقترحات لحلها. برضه انتقلنا بعد هذا إن كان فيه توصيه بالتقاء الادارات بالشركات والمصانع مع العاملين، نقلنا بشكل عام إن من الممكن ده إن لجان الانتاج اللى اقترحتها اللجنة المركزية بيبقى هى الأسلوب اللى يمكن من هذا اللقاء، وبيدينا ايه الدور اللى احنا بنتصوره أو ايه المسؤولية اللى احنا بنتصورها للانتاج؛ اللى هى مناقشة خطط الانتاج والبرامج اللازمة لتنفيذها فى

داخل الوحدات المختلفة، ومتابعة التنفيذ ووضع سياسة لتحميس العاملين بالخطة، ولحثهم على خفض التكاليف وزيادة الكفاءة بشكل لا تتحول لجان الانتاج الى جهاز سياسى ولكن أيضا جهاز اقتصادى فى نفس الوقت.

وبعدين كان فيه توصية خاصة بتهيئة الظروف المواتية للقطاع الخاص الصغير لاستغلال الطاقات الموجودة فيه فى حدود ما يرسمه الميثاق. وإحنا هنا ركزنا بالذات على عملية الحرفيين، وشفنا إن فى الحقيقة فى سنة ٦٨/٦٩ زاد اللى خصص لهم من نقد أجنبى ومستلزمات انتاج بحوالى ٦٠٪ عما خصص لهم فى السنوات السابقة، لكن قلنا: بعد هذا إن يبقى فيه خطوتين يتخذوا..

أن نسرع فى وضع التنظيم التعاونى الملائم، وأن نوضب حصول الحرفيين ومنتجى القطاع الخاص على المواد اللازمة للتشغيل.

وبعدين من حيث مساهمة وزارة الصناعة فى الصادرات والواردات، ورأينا فيه زيادة واتجاه زيادى ملموس بدأ من ٨٢ مليون فى ٦٦/٦٧ ارتفع الى حوالى ٨٧ فى ٦٧/٦٨، ومستهدفين هم ١١١ مليون فى ٦٨/٦٩، وحللنا إن ده بيؤكد أن الصناعة بتتزايد.

وبعدين لجنة البترول يافندم، إحنا درسنا البترول وبرضه قلنا: ازاى بينطبق قرار المؤتمر وبيان ٣٠ مارس؟ هم فقط لقوا إن الاستثمارات المخصصة للبترول هذا العام ٢٥٠ مليون جنيه، اللى كان مخصص للبترول فى العام الماضى حوالى ٢٤٤؛ فالزيادة ماهياش ضخمة فهم مطالبين بتشغيل الزيادة فى قطاع البترول فى السنة دى إن أمكن وفى السنة القادمة أيضا. بعدين بالنسبة للاستغلال البترولى، اللجنة إحنا جبنا خبراء فيها الحقيقة كويسين بالاتفاق مع الدكتور عزيز أيضا.

ده كل اللى وصلنا له من قرارات لأن هو متفق معانا فيهم، بيطالبوا بأن يحسن أن نركز على الصحراء الغربية بدل ما نحاول نزود الانتاج من آبار قديمة؛ على أساس أن العائد من جنيه بنصرفه على الآبار القديمة بيكون أقل من العائد من نفس الجنيه لو صرفناه على الصحراء الغربية. بالنسبة لخط الأنابيب فى السويس، هم برضه بيقترحوا أن تتم المرحلتين مع بعض اذا كان ممكن تحويلهم مع بعضهم اللى هم الـ ٧٠ مليون طن مرة واحدة؛ وده على أساس إن سواء طالت المدة شوية بتاع قفل قناة السويس أو قصرت، حايكون الـ ٧٠ مليون طن أيضا فى حاجة الى أن الخط شغال ويقدر يأخذهم، وفيه حاجة اليه سواء القناة اتفتحت أو مااتفتحتش.

جايبين يافندم statistics كبيرة واحصاءات كثيرة فيها ودارسينها دراسة كويسة، فهى فيها تدعيم للمشروع من جانب وفيها حث على إننا نحاول نعجل فى تنفيذه بالكامل؛ خاصة فرق التكاليف مش كبير لأن هى الأنابيب واحدة لكن بتبقى زيادة فى محطات الضخ على طول العملية، المسافة بتاع الأنابيب. وبعدين هم هنا برضه مثيرين نقطة البت النهائى فى أمر مصانع تكرير السويس، وامكانيات نقل أجزاء منها.

عبد الناصر: إحنا بحثنا هذا الموضوع ووصلنا فيه الى قرارات مع عزيز، لكن هو بيقول: حناخد وقت طويل.

صبرى: الحقيقة اللى أنا ملاحظه مش واخدين العملية كـ top priority، يعنى ماشية العملية روتينية.

عبد الناصر: يعنى التفحيم مثلا قافلينه، ما هو ده بينقلوه!

صبرى: يعنى أقدر أركز فى شركات المقاولات والنقل اتفاقات بسرعة ونقل ممكن يتم فى وقت أقصر بكثير، فالحقيقة كلام من الشركة يعنى نفسها.

عبد الناصر: إبحثوه.

شقير: هم هنا بيقولوا يافندم: اذا ماكانش ممكن نقل المصنع كله لا أقل من نقل وحدات معينة، خاصة إن ثبت من البحث إن وزارة الصناعة فيه مشروعات تنفيذية حاتقيم وحدات متشابهة لبعض الوحدات الموجودة فى مصنع التفحيم؛ فنلحق ننفذ الوحدات الموجودة هناك وتبقى هى بديل للى إحنا حاننشئه واللى مطالبين به جديد. بعدين مش سايبين هم استغلال غازات مناطق الدلتا أبو ماضى، فهم حاطينها كملاحظة.

عبد الناصر: هو استخدامها الحقيقة لا داعى له طالما عندنا فائض من الكهرباء، لأن طالما عندى فائض من الكهرباء استخدم الغازات ليه؟! الحقيقة الغازات لازم أصدرها.

شقير: هى للتصدير.

عبد الناصر: آه.. لكن للاستخدام! هم بيقولوا كانوا عايزين يعملوا استخدام وتحويل إيه.

شقير: لأ.. داخليا لأ.. هى صورة زى اللى بتعملها الجزائر لأن الجزائر بتصدر وبتصدر مضغوط، واتبنت سفن لتصدير مثل هذا الغاز مضغوط، فهم مقيمين التساؤل ففيه اهتمام الحقيقة بموضوع البترول كويس فى التقرير.

عبد الناصر: وفيه نقطة الحقيقة هى استخدام كهربة السد العالى، يعنى إحنا كنا طلبنا من الروس إنهم بيعثوا لنا بعثة علشان يقولوا لنا ازاى نستخدم الكهرباء. هم بعثوا البعثة أظن موجودة حاليا لأن دلوقتى فيه كهرباء ومااحناش بنستخدمها، فهم أيضا استخدام مياه السد العالى دلوقتى بقى عندنا مياه وكهرباء لا بنستخدم المياه ولا بنستخدم الكهرباء! لأن برضه ده الحقيقة بيجرجرنا الى مواضيع تانية؛ يعنى نستخدمها للرز ونستخدمها فى توسع أفقى.. ايه العمل يعنى؟! دول موضوعين أساسيين جدا بالنسبة للسد العالى اللى صرفنا عليه كام مليون جنيه.

السادات: ٤٠٠ صرفنا ٤٠٠.

شقير: بالنسبة للجنة التجارة والمال يافندم، إحنا بالذات بحثنا موضوعين وماشيين فى بقية الموضوعات على أساس برضه الاتصال بالناس، بحثنا موضوع السياحة مع وزارة السياحة بشكل عام.

عبد الناصر: ماشى كويس قوى.. ملحلح قوى.

شقير: ماشى كويس و correct، يعنى ده اللى احنا عارضينه وقدر يقنع وابتدى الزباين يزيدوا، يعنى ورانا احصاءات كثير وهو ماشى علمى جدا فيها، وقدر يكسب الوزارة بعد الفترة اللى كانت موجودة فيها بعد أمين شاكر لأن كان فيه فقدان ثقة كبير.

عبد الناصر: ده شاكر حبسناه! (ضحك) راح اشتغل مع السعوديين وكتب فى الجرائد إنه راح يشتغل فى الأمم المتحدة، وكذب على حسين الشافعى. قلت له: ياحسين يعنى راجل كذب عليك تقوم تقول له إنك كذاب ماانتاش فى الأمم المتحدة. فأعترف وادعى والحقيقة بقى وبعدين راح فى بيروت. الحقيقة اتكلم كلام ما دام عايز يرضى السعوديين – الجماعة السعوديين النظام – واتكلم يعنى. فالحقيقة لما بيبقى واحد معادى وبيتكلم، فأنا باقول: آهو ده يعنى عملنا فيه كده فهو له حق جاى يعنى يتكلم يعنى أخذنا فلوسه وأخذنا كذا، لكن ده علمنا فيه كذا وكذا لغاية لما بقى الحقيقة وزير حاجة كبيرة قوى. فده الحقيقة غير مقبول منه إنه يقول؛ يعنى أى واحد معادى بيتكلم الواحد يعذره له حق إنه يتكلم، لكن ده مالوش!

شقير: ده هو بيدى مقارنات، يعنى بينما السياحة عندنا بتجيب الدخل المباشر وغير المباشر ٥٥ مليون جنيه فى السنة حسب الطريقة التى تحسب بها فى الأمم المتحدة، بيجد إن نفس العملية بتجيب حوالى ١٢٠٠ مليون بالنسبة لبلد زى يوغوسلافيا بكمية كبيرة، فهو بيدينى زى incentive للعاملين بتوعه وبيديها الاحصاءات المقارنة.

عبد الناصر: يوغوسلافيا عاملة لوكاندات رخيصة وأكلها رخيص، أنا رحت لوكاندات باتنين جنيه!

د. فوزى: مؤجرة أرض وعاملاها مدن.

عبد الناصر: آه.. والعراة.. camps، العراة أنا شفتهم على الأدرياتيكى بييجوا من ألمانيا بالعربية.. كلهم بييجوا بالعربيات.

د. فوزى: والاجراءات ميسرة، يعنى مافيش تأشيرات والاجراءات المالية للسياح تقريبا مافيش.

عبد الناصر: وتيتو قال لى: ده الناس بييجوا ياكلوا.. الأكل رخيص والناس بتيجى تاكل.

صبرى: بالمقارنة بألمانيا والأكل كويس وعندهم فاكهة كويسة.

عبد الناصر: آه.. الأكل كويس، اللوكانده اللى عند البحيرات اسمها ايه – أزفستيا – اللى هى سبع بحيرات تحت بعض نازلين آه شلال على شلال على شلال، حتة جميلة جدا أنظف من جنيف، الفيلا فيها سألت قالوا باتنين جنيه، وبعدين الادارة ذاتية وعمال مسؤولين وماشيين كويس.

استينو: كان فيه فكرة زمان ferry boats من اليونان أو من إيطاليا ييجوا السواح بالأتومبيل وبيقولوا تبقى رخيصة جدا.

عبد الناصر: ده هجص حاتم ده! (ضحك) يعنى ياريت أصل دى مواضيع اتكتب فيها فى الجرايد، لكن متهيألى هى جرائد وبس، هم عاملين بين إيطاليا وتونس بس المسافة صغيرة جدا.

استينو: بين اليونان وهنا بيقولوا ممكن.

عبد الناصر: إنت عارف بين اليونان وهنا ثلاث ليالى!

استينو: دلوقتى بالمراكب السريعة ليلة واحدة.

عبد الناصر: لأ.. أنا لما رحت لأ.. من هنا لقبرص ليلة بالحرية، الحرية ٢٥ عقدة ٢٠ عقدة كويسة ٣ ليالى يوغوسلافيا أربعة ليالى واليونان ثلاث ليالى لغاية بيريه.

استينو: بيقولوا الـ ferry boats يعملها فى ليلة واحدة، يعنى تقوم الصبح توصل ثانى يوم بالليل.

عبد الناصر: ياريت يعنى الحقيقة بالعربيات.

د. فوزى: أوروبا مليانة بين انجلترا وهولندا كل شوية ferry boats.

عبد الناصر: وبينهم وبين فرنسا لكن المسافة صغيرة.

أبو النور: هى اللوكاندات الرخيصة مع تسلية الناس بالليل خلاص بيقعد.

السادات: لا.. لأ.. إحنا شارع الهرم موجود.

أبو النور: لأ.. هو مش القاهرة يروح الأقصر، يروح أسوان، حقيقى الصبح بيتفرج طيب وبعدين؟

عبد الناصر: يعنى هو ممكن الأقصر اللوكاندة يعملوا لهم night club، ممكن يعملوا night club ويجيبوا لهم فرقة موسيقى ويشتغلوا ويرقصوا.

شقير: ودرسنا يافندم ايه اللى وضح من الاصلاح التنظيمى والادارى جوه القطاع، والاصلاح الاقتصادى المالى بتاعه، وبعدين درسنا دراسة مقارنة للسياحة عندنا وعند اسرائيل، هم بيستخدموها كوسيلة اعلانية أيضا بأسلوب مدروس بذكاء جدا. فإحنا بدأنا معاه أن نحاول ازاى أن نستخدم السياحة كأسلوب اعلانى من غير ما تبقى بعملية direct ولا مكشوفة. ابتدأ يتفق معانا إن الوفود السياحية اللى بتيجى وتكون طوائف أو معلمين أو أطباء أو أساتذة جامعة أو غيره، ساعة ما يوصلوا بس يدى خبر للاتحاد الاشتراكى هنا للجنة الاقتصادية، بندبر مجموعات من الجهات المقابلة لهم تستقبلهم وتستضيفهم. ومن خلال ده بنحط مجموعة من القادة السياسيين فى وسطهم يتكلموا وياخدوا ويدوا مع بعض. وصلت أول مجموعة من دول من المدرسين امبارح، وبالفعل تكلمنا مع نقابة المعلمين وربطنا المجموعتين ببعض، وحانبتدى نتوسع بالشكل ده.

بالنسبة للتجارة الخارجية – ده الموضوع الثانى يافندم الذى درسناه – دخلنا فى مشاكل توزيع السلع، وبعدين إحنا كتبنا لكل وحدات الاتحاد الاشتراكى فى المحافظات، وجاءت لنا ردود من ٩ محافظات ولسه الباقى ماجالناش. انما إحنا أعطينا فى التقرير الـ heading اللى الناس بتشتكى منها فى التوزيع، وإن دى كبداية حنواصل بحيث انشاءالله تكون جاهزة على المؤتمر.

عبد الناصر: أهم حاجة الحقيقة لازم تهتموا بها قطع الغيار بالنسبة لكل حاجة لأن ماحدش مهتم أصله بهذا البند أبدا؛ بالنسبة لكل الآلات والمصانع والحاجات حتى القطاع الخاص وأى مكن فى البلد.

شقير: لجنة النقل يافندم.

عبد الناصر: وبعدين فيه موضوع الحقيقة بندرسه برضه اللى هو موضوع التهريب.. تهريب البضائع تكلمنا فيه الجلسات اللى فاتت، وبعدين الاجراءات اللى هم عايزين ياخدوها بالنسبة للبضائع المصادرة؛ بيقولوا عندهم بضائع مصادرة يطلع لها بحوالى نصف مليون جنيه.

صبرى: أخذنا اجراءات فى الخزانة.

عبد الناصر: باعوا لناس جت اشترت بأسعار غالية علشان تأخذ الفواتير اللى هي تعتبر إن البضاعة أى بضاعة بقت مهربة قانونية، وبعد كده بقى بطلوا ينزلوا الأسعار يعنى اشتروا بأسعار أكثر من اللى بيبيعوا بها فى السوق لأنها كانت بالمزاد.

شقير: بالنسبة للنقل يافندم، إحنا درسنا برضه مع قطاع النقل بعض نقط، القطاع واسع جدا فابتدينا فى الثلاثة أشهر الماضية بعدد من النقط زى نقل القاهرة ونقل الاسكندرية بالذات باعتبار إنهم الاثنين الكبار. الملاحظات الأساسية التى لاحظناها إن مافيش هيكل تنظيمى واحد يشغل الاثنين، وده بيمنع خطة نقل كويسة؛ بينما القاهرة النقل العام وزارة النقل مترو مصر الجديدة تبع وزارة الاسكان، الاسكندرية النقل تبع الادارة المحلية. ده مش مخلى فيه وحدة تخطيط للموضوع اطلاقا، هو باستمرار الوضع تاريخى كان قائم إن كان مترو مصر الجديدة كان تبع الشركة البلجيكية، ففضل زى ما هو لما الشركة البلجيكية آلت الى الاسكان، برضه فى اسكندرية من قديم كانت البلدية هى اللى ماسكة الموضوع.

عبد الناصر: وهنا الادارة المحلية مسكت وإحنا رجعناه تانى للوزارة.

شقير: وإحنا مقترحين بأن يدرس هيكل تنظيمى واحد يمكن وزارة النقل من التخطيط المشترك. درسنا أيضا موضوع العربيات، وجدنا إن الأعمار الاقتصادية للعربيات متجاوزة بشدة. لاحظنا فى نفس الوقت مثلا إن مدارس أو مصانع أو غيره إن الضغط على عربياتها قليل جدا، بيشتروا عربيات جديدة أتوبيسات؛ فقلنا نحدد العمر الاقتصادى للعربية فى قطاع النقل العام، بعد ذلك اذا زادت العربية عن هذا العمر نقدر نبيعها لمدارس أو غيره، المدارس ماتشتريش عربيات جديدة ونخصص العربيات الجديدة بشكل عام للنقل العام.

فيه عدد من المقترحات هنا منها أيضا قطع الغيار، وإن كل قطع الغيار اللى من ماركة نصر شركة النصر تستوردها لحساب الجميع؛ لأن دى بتجيب لنا خفض كبير جدا فى النقد الأجنبى الموجود. فيه عدد من المقترحات تفصيلى فى هذا وأعطينا.. من

مشروع نفق القاهرة دراسة اقتصادية لخصنا كل الدراسة الاقتصادية بتاعته فى هذا التقرير.

البحث العلمى اللى هو الجزء الأخير من اللجنة، أعطينا صورة عن الوضع بتاعه وعن المجهود المبذول الآن للاصلاح، وورينا ايه الأسس اللى يجب يسير عليها الاصلاح ووزير البحث العلمى طبق هنا. فهو التقرير نوع من متابعة ما تم فى قرارات المؤتمر، ثم اقتراح هناك لبعض الموضوعات حسب ما استقرت عليه اللجنة المركزية.

أبو النور: لو سمحت لى سيادتك بالنسبة لنقل الأقاليم، نقل الأقاليم تعبان وحتى لما طلع نقل القاهرة للناس يعنى طيب ادونا حاجة من ضمن الحاجات اللى هى للنقل هى محتاجة أكثر لقطع غيار أكثر من أى حاجة.

عبد الناصر: نشوف قطع الغيار.

شقير: نشوف يافندم فى النقل بالذات، يعنى بندرس دراسة كويسة فى النقل وحانوصل فيها لحاجة. وأنا بلغنى يافندم بعض معلومات صغيرة قوى ماعرفش انما مضايقة الناس؛ إن استهلاك الكهرباء بيتحصل دلوقتى فى أكشاك! ماعرفش الخبر ده سليم ولاّ لأ؟ انما دى جاية لى من الثلاثة المقررين بتوع اللجنة الاقتصادية، منهم أنور سلامة وبيقول: ده خبر سليم إنه دفع فيمة استهلاك الكهرباء فى كشك، كان الأول بيفوتوا المحصلين علىّ لحد كده مافيش مانع، انما المهم الأكشاك مش مكيفة وبعدين بيفرض ٥٧ قرش غرامة على اللى ما يدفعش لو فات اليوم الثامن وما دفعش.

عبد الناصر: أنا أتكلمت مع صدقى فى هذا الموضوع الحقيقة من جمعتين، هو قال لى: إنهم بيبعتوا البيت، قلت له: إحنا عايزينك توظف ناس، خذوا محصلين حانشغل كل الناس، فهو قال لى طريقة إنهم بيبعتوا وبعدين بيبعتوا مرة تانية، وبعدين اللى مايجيش مش عارف إيه.. والله اتصل به وشوف.

شقير: أنا أكلمه يافندم.

عبد الناصر: لأن هم يعنى خبراء فى تكفير الناس!

أبو النور: بيبعت الوصل ويبعت وراه إنذار، لكن ماحدش يبعت ياخد يعنى حتى فيه نقطة أنا بأرجو الدكتور لبيب شقير يشوفها.

عبد الناصر: وحتى قلت له: يعنى بييجى أيام ليبون أنا كان عندى وكان بيجبولى وياخدوا منى، بييجى الأول ويكتب لى فى الورقة وبعدين يسيب لى ورقة، وبعد كده بأسيب له الفلوس ييجى يوم يأخذها ١٢٠ قرش – ٢٢٠ قرش بلاقى العملية جاهزة. النهارده زاد الثمن فرضنا ٧ مليم للبلدية و٤ مليم ضرائب و٢ مليم للراديو، ضاعفنا الأسعار، وبعدين ليه غيرنا؟ ليه لما أخذناها ليه غيرنا؟!

شقير: وهى كانت لحد قريب الناس بتفوت، أنا بعد ما سمعت الكلام ده سألت عندى فى البيت.. قالوا: إحنا بنبعث حد بيدفع. برضه أنا مش عايز الـ judgment شخصيا بتاعة عندنا يبقى لها تأثير انما يعنى ده..

عبد الناصر: نسأل، يعنى أنا الحقيقة تكلمت معاهم فى هذا الموضوع، وبعدين ساعات بيستنوا شهرين ويبعثوا برضه بالشهرين، فتطلع العملية تبص تلاقى عند الموظف مثلا ٩ جنيه و١٨ جنيه!

أبو النور: فيه نقطة ثانية – لو سمحت سيادتك – شايفها برضه، كان زمان بيحطوا جنب العداد ورقة الكرتون دى، مافيش دلوقتى أبدا ولذلك الناس دلوقتى بتقول: بيغالطوا! ليه؟ ماهم مافيش أمامهم حاجة علشان تثبت.

شقير: اسكندرية مازالت قائمة.

عبد الناصر: آه.. لأن بيحط الكيلو الشهر اللى فات والكيلو الشهر ده والواحد بييجى يقرأ معاه يحسب.. لازم نعمل كده.

شقير: هو أنا حأشوفها مع السيد صدقى سليمان، بعدين فيه بيقولوا: برضه بالنسبة للطلبة أبونيهات الأتوبيس والترام عاملينها برضه فى أكشاك كبيرة واقفة أمام الأكشاك دى ومش متوزعة توزيع كبير؛ يعنى مافيش عدد من الأكشاك تستحمل الضغط الموجود، ففيه ضغط مستمر وبعض الطلبة بيروحوا مرة واتنين وتلاتة.

أبو النور: يقدر يعمل فى الجامعة، يعنى يبعتوا ناس جوه الكليات يقدروا يعملوا.

شقير: عملية تحصيل اشتراك التليفونات كل ٣ شهور بياخدوا دفعة ٢٥ قرش عليها، فياماياخدوش الـ ٢٥ قرش، الناس بتقول: عملية تقسيط التحصيل دى وسيلة الحكومة عاملاها علشان تاخد الـ ٢٥ قرش زيادة كل ٣ شهور على التليفونات، فيايخلوا العملية زى ما كانت كل سنة أو اذا خلوها كل ٣ شهور.

عبد الناصر: أنا قلت له والله أنا اتكلمت مع كمال، هو قال لى: عمل استفتاء، فيه ناس عايزة كده وناس عايزة كده، هو عمله بالاختيار اللى عايز سنة سنة واللى عايز شهر شهر واللى عايز ٣ شهور ٣ شهور، أما بقى اللى عنده كل ٣ شهور ٢٥ قرش يعنى دى مش حاجة.
يعنى الحقيقة الضريبة مافيهاش رسوم أبدا ولاّ ابتدوا يقولوا سجاير مش فاهم ايه؟
قلت لهم: لا سجاير ولا مليم. الحقيقة بيقولوا: لما نشوف، طيب القوات المسلحة نمولها ازاى.

داوود: هو بالنسبة لقطع الغيار برضه، ممكن الرى فى الأرياف والجرارات.

عبد الناصر: إحنا عايزين والله عمليات الرى تاخدها الجمعيات التعاونية ممكن الرى كله.

شقير: اللى هى التطهير بتاع المصارف، ما إحنا جايبين الاقتراح ده هنا.

عبد الناصر: المكن اللى بيروى.

شقير: مكن الرى يعنى هو قال النهارده.

عبد الناصر: عملية كان اتكلم أنور امبارح فى الموضوع وأنا كنت اتكلمت فى هذا الحقيقة من سنوات، اللى ماسك المكنة مسيطر يقول له ماأرويش له؛ فنأخذها ونديهم ثمنها.

أبو النور: لو سمحت لى سيادتك.. النقطة دى أصل إحنا جربناها يعنى مشكلة برضه سوء الاستخدام أو سوء التعامل، بالنسبة لموضوع مثل هذا بيحصل ازاى؟ الجمعية التعاونية بتجيب ميكانيكى وتوظفه وتقول له اشتغل، فبتكون النتيجة إن الميكانيكى ده يروح شايل حتة قطعة غيار حاططها فى جيبه، ويقول: المكنة عطلت! الناس عايزة تروى والدور خلاص حايخلص، يقولوا له: طيب، يقول لهم: مافيش فى السوق، يقولوا له: طيب عايز ايه؟ يقول لهم: هات جنيه وده هات ٥٠ قرش وده هات ٢٥ قرش! وأنا أدور عليه من السوق السوداء، ويروح مطلعها من جيبه حاططها ويروح شغال.. فتبقى مشاكل فى هذه الناحية لا أول لها ولا آخر! فإحنا كنا بنبتدى نعملها جمعية تعاونية؛ يعنى مكنة مثلا بتروى لعشرين العشرين يشتركوا فى المكنة ويديروا لبعضهم، ودى شغالة حتى يعنى حاجة بالطريقة دى مافيهاش استغلال.

عبد الناصر: نبحثها يعنى.

شقير: هل كده يافندم تحب سيادتك نضيف أشياء أخرى؟

عبد الناصر: لأ.. كويس، يعنى بالتدريج ده أول تقرير يعنى، بعد كده بندخل شفت التقرير بتاع التخطيط؟

شقير: آه شفت بتاع الخطة آخر صورة، انما لسه ما اتفقش عليه.

عبد الناصر: لا.. لسه هم عايزين يتكلموا معايا فيه أولا.

شقير: هو لو أذنت سيادتك يعنى لو اتفق على صورة معينة قبل العيد بيمكن..

عبد الناصر: إنت لو عندك بس ملاحظات تقول لى قبل الجماعة دول ما يجوا لى يعنى غالبا يمكن أشوفهم يوم السبت.

شقير: أقولها لسيادتك يوم الخميس.

عبد الناصر: ما يستجد من موضوعات.

أبو النور: فيه موضوع بتاع تطوير الادارة المحلية والمكالمات التليفونية.

عبد الناصر: الجمعة الجاية، أنا جيت النهارده عندى فيروس حاعديكم جميعا، الجو يظهر فيه ومش عارف مستعجل بتاع الادارة المحلية.

أبو النور: لا.. لأ.

عبد الناصر: فيه حاجة مهمة يعنى مافيش نقط مثارة.

داوود: فيه موضوع صغير بييجى لى حاجات تصريحات صحف واحد عايز يطلع صحيفة، العملية كانت ماشية ادارية كده أنا مش عارف التقدير السياسى علشان ندى تصريح ايه؟ كانوا بيبعثوا للأمن فالأمن بيوافق.

عبد الناصر: اللى فى المحافظات دول؟

داوود: لأ.. هنا فى النشرات الصحفية طبقا لقانون الصحافة لابد أن يوافق الاتحاد الاشتراكى على إصدارها.

عبد الناصر: نشرة السفارات مثلا والحاجات دى؟

داوود: لا.. لأ.. جمعيات بتطلع نشرات، أفراد بيطلعوا مجلات فيه واحد مقدم طلب مجلة علمية مجلة تانية مش عارف إيه، كذا طلب متجمعين عندى. كانوا الأول بيروحوا شئون الأعضاء أيام ما كان التنظيم القديم بتاع الاتحاد الاشتراكى وشئون الأعضاء توافق، دلوقتى مش عارف على أى أساس إحنا حنوافق بالنسبة للصحف؟

صبرى: على أساس إن الجرائد covered والمجلات coverd.

عبد الناصر: لأ.. اذا كان مجلة علمية.. مجلة لجمعية مجلة لنقابة.

داوود: لأ.. فيه أفراد طالبه بس مجلات علمية حاجات زى كده، ده اللى موجود عندى.

عبد الناصر: هو فرد طالب مجلة علمية يبقى ايه يعنى حايصرف عليها ازاى؟ هو كان فيه مجلة اسمها الحقائق، دى بتاخد فلوس من السعوديين وعامله blackmail، دى موجودة دى؟

صبرى: الظاهر الموضوع ده كان اتوقف عملية الأفراد يطلعوا..

أبو النور: والأفراد كانوا بيضحكوا على الناس ويطلعوا مجلات.

عبد الناصر: يطلعوا بره ياخدوا اعلانات، فعملية الجمعيات تمشى بعدين دى أصلا كلها توزيعها محدود.

شقير: فيه مسألتين صغيرين يافندم هما: مسألة الجهاز المركزى للمحاسبات، ومدى امكانية الاستفادة من تقاريره فى مجلس الأمة.

عبد الناصر: آه.. طبعا.

شقير: لأن هو ده من اختصاص أساسا المجلس يشوف التقارير دى والكلام ده، فأنا باستأذن فى أن نبتدى.

عبد الناصر: الجهاز المركزى للمحاسبات والاحصاء كمان كله، اطلبوا كل بيانات الاحصاء.

شقير: نشوف التقارير دى، وأنا كنت اجتمعت مع السيد حسن الشافعى ومع الأخ سمير بعد كده، واتفقنا على عدد من النقط بالنسبة للتقارير بتاعة المحاسبات اللى لحد سنة ٦٥/٦٤ اللى هى خلصت فعلا، مش حايمكن الآن مناقشة التفاصيل بتاعتها لبعد المدة، فحاتتلخص

الاتجاهات العامة بتاع المشاكل اللى لا زالت قائمة فى اعتقادهم؛ ودى بنستفيد منها عند مناقشة الميزانية.

ثانيا: حايحضروا معنا فى مناقشة الميزانية فى كل الجهات؛ لأن هم شايفين العيوب اللى فى تطبيق الميزانية، فبيبقوا فى أثناء مناقشتها مع المجلس بيكونوا حاضرين.

ثالثا: بنحاول نثير الموضوع بتاع تقديم الحسابات الختامية فى موعد ملائم.

عبد الناصر: حايحضر ابراهيم سعد الدين يعنى والجماعة دول ولاّ مين اللى حايحضر؟

الشافعى: لا.. أبدا.

عبد الناصر: أنا لعنت له أبوه ابراهيم سعد الدين.

داوود: هو امبارح قال لى كنت جبته بنستعين به برضه فى اللجنة بتاع التثقيف، وبعدين بيقول لى: أنا حسيت من كلام السيد الرئيس إن الثقة مهتزه بى اهتزاز جامد جدا.

عبد الناصر: كنت حارفده فضحته أمام الديب، وبعدين كذب على وأثبت له إنه كذاب أيضا. وإحنا قاعدين بيقول لى: أنا ماباخدش بيانات، قلت له: إنت كاتب مقالات مستعين فيها بالبيانات اللى عندك فى الجهاز، قال لى: لأ.. أنا ماأخدتش بيانات، قلت له: لأ.. مستعين بالبيانات اللى فى حوزتك، قال: لأ.. مش.. قلت له: طيب إنت مش كنت بتشتغل مع زكريا محيى الدين؟ قال: أنا اشتغلت فى الجهاز، قلت له: لأ.. إنت كنت بتشتغل معاه وهو فى الوزارة، انما كان بيشتغل من منازلهم وهو مايعرفش إن ده.. فيعنى سكت كده، وقلت له: كان بيبعت لك بيانات ولاّ ماكانش بيبعت؟ فقال: آه.. قلت له: طيب يعنى عندك بيانات بتطلع وبتشتغل على.. بتدافع عن السياسة الإنكماشية وتقول: إن دين الدولة بلغ كذا والكلام ده! فقالوا بقى: إنه انتقد نفسه ذاتيا، قلت له: إن أنا كنت حارفدك!

السادات: لا.. إنت قلتها له صراحة ياريس، قلت له: إنك إنت كنت بتقدم تقارير ولاّ لأ لزكريا محيى الدين؟ فقال: أيوه.. أنا قدمت وكان بيطلبها منى.

عبد الناصر: وقلت له: يعنى إنك إنت علشان سقطت فى الانتخابات يعنى بقيت حاقد وتسيب كل حاجة؟! قال: أنا استأذنت إن أنا أنزل، قلت: يعنى ماعرفش لازم استأذن منك وإنت اديته مقلب! (ضحك)

صوت: هو جه قال لى: أنا عايز أنزل، قلت له: طيب إنزل. (ضحك)

عبد الناصر: لكن يعنى هو الحقيقة كانت فرصة لأن كان الموقف سئ قوى!

السادات: منظره كان وحش قوى قوى الحقيقة يومها!

عبد الناصر: أنا يوم ما رحت الحقيقة أنا سلمت عليهم ومشيت، فقالوا: لأ.. إنهم يعنى كانوا يطمعوا إن أنا اتكلم، فرحت قعدت فقالوا لى: إن احنا عايزين نتكلم فى عدة مواضيع عامة زى التغيير والتحول الاجتماعى. قلت له: قوى مستعد، يعنى قلت لهم: لكن التحول الاجتماعى لغاية ازالة آثار العدوان مش حانعمل حاجة. وابتدأ اتكلم مواضيع عامة قلبوا هم المواضيع الى مواضيع شخصية، قالوا إن احنا وبتاع مش فاهم إيه، وسابوا بقى الدنيا كلها؛ فالحقيقة أعطونى فرصة ماكنت أحلم بيها اللى أنا عايز أقوله قلته لهم. وطلع الجدع بتاع ملوى بيقول – اللى هو سيف النصر – بيقول: إن هو أولا أخذ العضوية من الاتحاد الاشتراكى تانى يوم رشح نفسه فسقط، وإن بعد كده الجماهير بتقول: إن الاتحاد الاشتراكى ماحصلش فيه تغيير، قلت له: ده عيبكم يعنى. وإنت برضه يعنى عليك الختم ياتنجح ياتبقى الجماهير؟! وكلكم عايزين تنجحوا بس يعنى العملية نط وبتاع! والحقيقة ناقشتهم فى كلامهم وفى تصرفاتهم وما بقوش..

يعنى قعدت معاهم نصف ساعة قلبوا الموضوع هو شخصى، فأنا لما مسكتهم فى المواضيع وهاجمتهم جدا ماعرفوش يردوا أمام الدنيا كلها كانت قاعدة وكان لطفى الخولى يعنى فقد أعصابه تقريبا، وكانت حالته سيئة جدا وإنه سقط فى عابدين وإنه مش فاهم إيه! قلت له: طبعا إنتو ماسونية والناس واقفة متربصة وإنها عارفة إنكم ماسونية وكل واحد فيكم عليه ختم! اذا كنتم عايزين تبقوا حقيقى ناس تخدموا بلدكم لا تدخلوا انتخابات ولا حاجة إطلعوا.. إنتو عايزين تدخلوا الاتحاد الاشتراكى وتعملوا زى هوشى منه ما عمل كده وضبط الاتحاد الاشتراكى!

لكن وبعدين بعد مامشيت مااتكلموش معه ولا فى موضوع عام الحقيقة يعنى ناس غراب قوى! علما أهم بقى ايه يعنى، وأنا مثلا أبو سيف كان طالب نشغله فى الأهرام، والثانى اسماعيل صبرى مشغله فى دار المعارف، واسمه ايه ده طلعته من السجن وشغلته فى الأهرام لطفى الخولى ومرسى!

شقير: فؤاد مرسى فى مصر لتجارة السيارت.

عبد الناصر: وكان لازم الحقيقة نعمل العملية دى وكلهم يعنى بهذا الشكل اشتغلوا وقاعدين نظاف، الخولى ده قاعد زى ممثلى السينما لابس آخر موضة.. آخر موضة ولابس كده آخر موضه وحاجة يعنى.. وبعدين بقى لا يتكلموا فى اشتراكية ولا حاجة، اتكلموا عن حاجات شخصية.

صبرى: ما هو التغيير بالنسبة لهم تغيير الناس علشان هم ييجوا! (ضحك)

داوود: وابراهيم بقى بيقول لى: أنا مش عارف هل مطلوب منى إن أنا استمر ولاّ مااستمرش؟

عبد الناصر: لأ.. قلت له: إن أنا كنت فكرت إن أنا أرفدك يعنى الحقيقة، حتى أنا قلت لحسين يعنى الكلام اللى كتبه فى المصور، وبعدين هو فيه مقالة اتمنعت؛ يعنى هو بيقول: ايه شعارات هذا الجهاز الحكومى؟ يعنى هو ده بقى قاصدنى أنا بها شخصيا! دى اتمنعت ماكملتش لأن أنا اللى قلت الجهاز الحكومى. وبعدين طبعا هو كل واحد فيهم بيتصور إنه منع من كذا فبيحقد فينعكس هذا على! كلهم سقطوا حتى مرسى قلت له: البلد allergic منكم واذا كنتم متصورين غير كده تبقوا غلطانين! قلت لهم: هو أنا يعنى أى واحد يطلع يتكلم فى الاشتراكية ماعنديش مانع ماركس ماعنديش مانع، لكن عايزين يدخلوا انتخابات ويعملوا تنظيمات ويعملوا عمليات دى..

شقير: وعلشان ندعم يافندم عملية الحسابات الختامية ونسند الجهاز والدكتور عبد العزيز حجازى فى نفس الوقت، لو سيادتك أذنت نحرك الموضوع فى مجلس الأمة بسؤال أو شئ بحيث يبقى شاعرين الجهات كلها إن..

عبد الناصر: متكلمين، كانوا امبارح مدخلين موضوع عن الحساب الختامى سنة كام؟

شقير: ٦٦/٦٥ ده آخر حاجة مانقدرش نتراجع بأى شكل.

عبد الناصر: all right.

شقير: فإذا سيادتك أذنت أنا حافتح الموضوع كموضوع على أساس تشعر الجهات إن مجلس الأمة حايبص ويعمل فى العمليات.

عبد الناصر: وبعدين هو موضوع الأسئلة والكلام ده لازم يتحمل الناس.

شقير: كلام مافيش، بس النقطة دى باعتبارها متصلة بالجهاز المركزى والجهاز المركزى المفروض تبع السيد رئيس الجمهورية مباشرة، فباستأذن فى أن نحرك الموضوع.
فيه نقطة تانية: فيه أسئلة خاصة بعملية بريطانيا الآن ودى من الممكن يبقى فيها وجهتى نظر، يعنى هو السؤال من الممكن يستخدم والمناقشة اللى حواليه لإحداث نوع من اشعار بريطانيا إن الرأى العام ساخط عليها.

عبد الناصر: يعنى الإجابة بنقول إن أى تسليح لاسرائيل فى الوقت الحالى معناه تشجيعها على الاستمرار فى العدوان واحتلال الأراضى وإحنا ده شعورنا.. ممكن الاجابة كده.

شقير: نمشى بالصورة دى، بس أنا فكرت إنى أستفيد لأن جاى لى كذا سؤال، فنقدر نعمل منها issue محدود بيشعر بالموقف بتاعنا يعنى.

د. فوزى: هو فيه نقد للناس بيقولوا: طيب ده استمرار للعدوان، مافيش حاجة كده هم صعدوا أولا تزويد اسرائيل ولو إنه بناء على اتفاق سابق، ثم وقف تزويد الأسلحة ده مش بدعه زى ما كلنا عارفين؛ يعنى السويد مثلا لما تلقى بقى فيها تأزم رغم العقود القائمة..

عبد الناصر: وبعدين إحنا طلبنا منهم مارضيوش يدونا حاجة؛ طلبنا منهم الصواريخ المضادة للطيارات الواطية ماردوش.

د. فوزى: صرفنا والفلوس اللى اندفعت كمان مدفوع مقدم، كلام فارغ يعنى الانجليز..

شقير: يعنى نقدر نعملها، وإن كان السيد محمود رياض بره نقدر نخلى وكيل الوزارة يحضر ويلقى فيها.

عبد الناصر: بنجهز يعنى تشوفوا الرد هو رياض حييجى بعد ٥ أيام.
سلام عليكم.